

# طارق الكاظمي: الاقتصاد الوطني سيربح سباق التعافي.. انه أسرع من باقي الأسواق العالمية

كتب طارق عرابي:

دعا رجل الأعمال ونائب رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الكاظمي طارق الكاظمي كلا من الحكومة ومجلس الأمة الى ضرورة نبذ الخلافات جانباً والعمل جنباً الى جنب في سبيل النهوض بالبلاد والارتقاء بها، وتنفيذ بنود ومقتضيات خطة التنمية الحكومية الشاملة.

وأعرب الكاظمي في لقاء خاص مع «الوطن» عن أمله في ان يشهد دور الانعقاد المقبل لمجلس الأمة والذي سيفتتح في السادس والعشرين من الشهر الجاري، لم شمل السلطتين التشريعية والتنفيذية وسط أجواء أخوية وإيجابية، ونبذ الخلافات جانباً، داعياً في الوقت ذاته الى نبذ الطائفية والمصالح الشخصية، وتغليب صوت العقل والحكمة من أجل مصلحة الوطن والمواطنين.

وحت الكاظمي أعضاء مجلس الأمة على التعاون مع الحكومة، وضرورة اعطاء الحكومة الوقت الكافي للعمل والانجاز، لاسيما وأن خطة التنمية الحكومية الخمسية والتي تمتد حتى العام 2014 والتي رصدت لها الحكومة الكويتية 30 مليار دينار هي خطة جادة وأمامها العديد من المشاريع التنموية والعمرانية التي تحتاج الى تعاون وتكاتف السلطتين لتنفيذها بشكلها الصحيح، وبدون أية عراقيل.

وقال ان كل من على أرض الكويت سيضرر من جراء تعطيل حركة وخطة التنمية في الكويت، والتي يتسبب في تعطيلها كثرة الاستجوابات والتجاذبات السياسية التي تحدث بشكل مستمر داخل المجلس، وبالتالي فلن يستفيد أحد من تعطيل التنمية، على الرغم من أننا في أمس الحاجة الى النهوض من جديد بعد فترة من الركود الذي

تسببت فيه الأزمة المالية العالمية الأخيرة، والتي بدأت تبعاتها السلبية بالانسحاب تدريجياً سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.

## المصفاة الرابعة

وعلى صعيد القضايا الاقتصادية الهامة التي قال ان على مجلس الأمة والحكومة التعامل معها بكل جدية ومسؤولية، قال الكاظمي ان انشاء «المصفاة الرابعة» يأتي داعياً الى ضرورة المضي قدماً في تنفيذ «المصفاة الرابعة» التي أثبتت الدراسات أنها ستنتج نوعاً من الوقود الخاص بالتوربينات الكهربائية، والذي يعتبر وقوداً صديقاً للبيئة كونه سيقبل من انبعاث غاز الكبريت الذي يخرج من التوربينات.

وأشار الى ان الكويت بحاجة لمصفاة رابعة اليوم قبل الغد، فالمصافي الثلاث الحالية مضي عليها مدة طويلة وتلوثها كبير وصيانتها صعبة ومكلفة.. لذا فاننا بحاجة ماسة لبناء مصفاة صديقة للبيئة، لكنه شدد على ضرورة ان يتم تدارك أخطاء المصافي الثلاث السابقة عند انشاء المصفاة الرابعة، حتى لا تتكرر مأساة التلوث التي نعاني منها حالياً.

وفي هذا السياق أشاد الكاظمي بالرئيس التنفيذي الجديد لمؤسسة البترول الكويتية فاروق الزنكي والذي كان من أوائل المطالبين بتنفيذ المصفاة الرابعة منذ ان كان رئيساً لمجلس ادارة شركة البترول الوطنية، وذلك لما لها من أهمية اقتصادية وبيئية، داعياً وزارة النفط والمجلس الأعلى للبترول الى المضي قدماً في البدء في هذا المشروع الحيوي.

وأضاف ان المشروع في حال تنفيذه سيكون له دور أساسي في تلبية احتياجات

## ندعو للتوافق بين السلطتين لتحقيق الأهداف التنموية



• طارق الكاظمي

## يكفي لأحمد الفهد فخراً انه نجح في اعداد أول تقرير تنموي بتاريخ الكويت

خاصة والكويت بصفة عامة.

### تعافي الاقتصاد

وحول رأيه في الأوضاع الاقتصادية الحالية قال الكاظمي ان كافة المؤشرات والبيانات الأمريكية والعالمية بدأت تتحدث في المرحلة الحالية عن بداية مرحلة التعافي التي تعيشها الأسواق الأمريكية والعالمية والعربية على حد سواء، وان كان من الواضح ألا أحد يستطيع تحديد مدى مرحلة التعافي الحالية، وما اذا كانت ستطول أم ستقصر، لكنه أكد ان الوضع في الكويت يختلف عن أوضاع الكثير من دول العالم، ذلك ان

## محاظ «المركزي» يتبنى استراتيجية حصرية تعزز من ثقة المستثمرين

الكاظمي على ان الوضع الحالي لسوق الكويت للأوراق المالية أصبح وضعاً مستقرًا، خاصة وأن مؤشر السوق بدأ مرحلة من الارتفاع التدريجي، معتمداً في ذلك على الأنباء المتواترة لصفقة بيع حصة 46% من شركة «زين» لصالح شركة الاتصالات الاماراتية، أو حتى على نتائج الربع الثالث لشريحة كبيرة من الشركات الاستثمارية والعقارية والخدمية والصناعية المدرجة في السوق، والتي كشفت ميزانياتها عن الانخفاض الكبير في المخصصات المالية والشسائر التي سجلتها معظم الشركات العاملة في السوق خلال الفترة نفسها من العام الماضي 2009، الأمر الذي ينبئ بصحة جديدة مقبلة لسوق الكويت للأوراق المالية خلال الربع الأخير من العام الجاري والربع الأول من العام القادم على أقل تقدير.

لكن الكاظمي ناشد أصحاب رؤوس الأموال الضخمة وصناع السوق والمتنفذين فيه العمل على حماية صغار المستثمرين الذين يشكلون شريحة ضخمة في السوق الكويتي وعدم الاضرار بهم، لأن هذه الشريحة هي وقود السوق ومحركه، وبالتالي لا يجب محاربتها أو القضاء عليها، مبيناً أن هيئة أسواق المال التي ستباشر عملها قريباً يجب ان تضع هذا الأمر في اعتبارها، وأن ترسخ مبدأ العدالة والشفافية لحفظ حقوق المستثمرين صغاراً كانوا أم كباراً.

### البنك المركزي

كذلك أشاد الكاظمي بالسياسة الحكيمة والشفافية التي يتبعها محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح في التعامل مع الأحداث في الوقت الراهن، قائلًا ان من شأن هذا الأسلوب ان يعزز من

ثقة المستثمرين بالاقتصاد الكويتي. وقال انه شعر بالسعادة عندما أكد الشيخ سالم ان أداء القطاع المصرفي الكويت جيد وأن وضع البنوك جيد، خاصة وأن البنوك الكويتية استطاعت ان تحقق نمواً بلغ 16% للنصف الأول من 2010.

كما أشاد الكاظمي أيضاً بتصريحات المحافظ التي كشف خلالها عن تركيز «المركزي» على تمويل خطط ومشاريع التنمية كالمعتاد بالشكل الذي سيحفز البنوك المحلية على التمويل عبر أدوات مالية متنوعة في المستقبل القريب، وأن معظم البنوك الكويتية جاهزة من ناحية كفاية رأس المال للوفاء بمسئوليات «بازل3».

### مشاريع خطة التنمية

ولم ينس الكاظمي الاشارة بنائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير الدولة لشؤون الإسكان الشيخ احمد الفهد الأحمدي الجابر الصباح ان أكد من جانبه أخيراً على ان الحكومة قطعت شوطاً ايجابياً على مستوى تشريع القوانين التي تحتاج اليها خطة التنمية في المرحلة المقبلة، حيث كان الفهد قد أشار الى أنه قد تم الانتهاء من عدد 45 قانوناً، كما تم الانتهاء من أكثر من 850 مشروعاً من المشاريع النمطية والعادية.

وقال الكاظمي انه يكفي الفهد فخراً أنه قد نجح في اعداد أول تقرير تنموي في تاريخ الكويت، وهو التقرير الذي سيرفعه الى مجلس الأمة في تاريخ الكويت، متوقعاً ان يتم رفع هذا التقرير الى مجلس الأمة خلال الأيام القليلة القادمة، وذلك بعد الانتهاء من عرضه على المجلس الأعلى للتخطيط ومن ثم مجلس الوزراء.

على عدد من القطاعات الاقتصادية في الدولة وعلى رأسها قطاع المقاولات والانشاءات، ومن ثم قطاع الشركات العقارية والاستثمارية والبنوك، بالإضافة الى الصفقات الضخمة التي شهدتها السوق الكويتي أخيراً والتي من بينها صفقة شركة «زين» للاتصالات والتي ستدر عوائد بمليارات الدنانير للسوق الكويتي والبورصة الكويتية ومن ثم لقطاع كبير من الشركات والمستثمرين العاملين في هذا السوق.

### البورصة الكويتية

وفي هذا الخصوص أكد